انعكاس تعلم اللغة الانجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية و الإسلامية

إعداد
ولاء محمد رضا حافظ أبو حسين
المعيدة بكلية التربية النوعية بدمياط

إشراف

ا/ د راشد صبري القصبي
أستاذ أصول التربية
ونائب رئيس جامعة بورسعيد
للدراسات العليا والبحوث

د/ صلاح الدين المتبولي عبد العاطي
أستاذ مساعد أصول التربية
ووكيل كلية التربية النوعية
بدمياط لشئون التعليم والطلاب

مقدمة

تعد الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أهم المراحل الدراسية المؤثرة على شخصية التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وثقافتهم وانتمائهم ووطنيتهم وهويتهم العربية والإسلامية. ولذلك تعتبر الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حجر الأساس الذي يرتكز عليه نظام التعليم المعاصر ، ولا ريب أن جميع مراحل التعليم تعتبر وحدة متماسكة لها فلسفاتها المتصلة والمنفصلة ولذلك يتم تنفيذها بمناهج وطرق مختلفة . وبناء على ذلك فإن الهدف الجوهري للحلقة الأولى من التعليم الأساسي يتمثل في توفير أساسيات ثقافة وهوية المجتمع الذى ينتمي إليه التلميذ والتي تمكنه من تنمية قدراته بما فيها تنمية أساليب التفكير المنطقي لديه ومقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية وأن يسهم في تنمية وطنه قيما وتماسكا وفكرا وديمقراطية وإنتاجا واستثمارا للموارد العلمية والتكنولوجية المتاحة.

و لقد بات واضحا أن العالم يواجه على جبهة اللغة موقفا مصيريا : إما أن يتمسك بتعدد لغاته وما ينطوي عليه ذلك من صعوبة التواصل و إعاقة تبادل المعلومات والمعارف و إما أن تتوحد لغات العلم في لغة قياسية واحدة – الإنجليزية في أغلب الظن – وساعتها تكون قد حلت بالبشرية الطامة الكبرى (انقراض اللغات ، العنصرية اللغوية ، والحروب اللغوية ، و إدراج اللغة ضمن قائمة موتى عصر المعلومات واندثار الخصوصية الثقافية والقيم المحلية والسيادة الوطنية) أما فيما يخص اللغة العربية فهي تواجه موقفا مصيريا خاصا بها : إما أن تصبح أداة البلدان العربية للحاق بالركب المعلوماتي وإما أن تتسع الفجوة بينها وبين لغات الدول المتقدمة . وبإمعان النظر يتبين أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث إنها تشكل وتبني عقول و هوية التلاميذ وتنمي الجوانب الوجدانية و المعرفية والمهارية وإكساب التلاميذ القدرة على القراءة والكتابة ، ونظرا لما أحدثته العولمة من إيجابيات وسلبيات بدأ مستوى خريجي التعليم يتأثر ويتناقص فى اللغة العربية وانتقلت هذه المؤثرات سلبا على الهوية العربية والإسلامية لذلك أصبحت هناك ضرورة من أجل الاهتمام باللغة العربية وإزالة العقبات التى تضعف من أهميتها .

لذلك تعتبر الهوية العربية الإسلامية هي ذاتيتنا الثقافية ، وهي الركيزة التي نعتمد عليها في متابعة عملية الإبداع المستمر . وهى النواة الحية للشخصية الفردية والاجتماعية . وهى العملية الديناميكية التى تتيح لمجتمع ما أن يتطور وينهض مع الاحتفاظ بطابعه الخاص ،والهوية كذلك طريقة ثابتة في المحافظة على الاستقلال وعلى الذات . ولهذا فإن تعزيز وتدعيم الهوية العربية والإسلامية يقدم للأمة نسيجا يحفظ تماسكها ويساعدها على مقاومة محاولات التذويب بأشكاله المختلفة .

الدراسات السابقة :

لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة مباشرة تناولت الموضوع قيد البحث . وإنما يوجد دراسات سابقة ذات صلة غير مباشرة بالدراسة الحالية .

١-دراسة عبد الباسط متولى عاشور ١٩٨٦ :

"أثر تعلم لغة أجنبية فى سن مبكر على النمو اللغوي للطفل فى اللغة القومية "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن نوع التأثير الذى يحدثه التبكير بتعليم لغة أجنبية على مستوى النمو اللغوي فى لغة الطفل القومية وأبعاد ذلك النمو وأيضا للكشف عن درجة الاختلاف فى التأثير باختلاف نوع البعد عن النمو ودرجة الكثافة فى تعلم اللغة الأجنبية ونوع اللغة الأجنبية ومستوى المرحلة الدراسية (الرابع – السادس)

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٤٩ تلميذ وتلميذة من مختلف نوعيات المدارس (عربي – انجليزي – فرنسي) من الصف الرابع والسادس الابتدائي .

استخدمت الدراسة استبانه لقياس النمو اللغوي لأطفال من إعداد الباحث .

توصلت الدراسة إلى أنه يتأخر مستوى النمو اللغوي فى اللغة القومية لأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية فى سن مبكرة عن أقرانهم ممن لا يدرسون لغات أجنبية .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال فى مستوى النمو اللغوي فى لغة الطفل القومية للأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية بصورة غير مكثفة وأقرانهم ممن يدرسون لغات أجنبية بصورة مكثفة لصالح المجموعة الأولى .

٢- دراسة زينب محمد محمود ١٩٩٤ :

"تعلم الطفل لغة إنجليزية فى سن مبكرة وأثره على نموه اللغوي فى اللغة القومية"

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأثر الذى يمكن أن يحدثه تعلم الطفل لغة إنجليزية فى سن مبكرة على نمو الطفل فى لغته القومية وأيضا إلى إعداد مقياس النمو اللغوي للأطفال فى لغتهم القومية فى هذه المرحلة العمرية تكونت عينة الدراسة من ١٣٩ تلميذ وتلميذة من مدارس القاهرة وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تبعا لكثافة تعلم اللغة الإنجليزية .

واستخدمت الدراسة مقياس رسم الرجل لذكاء الأطفال " جود أنف هاريس "استمارة جمع بيانات الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية ومقياس النمو اللغوي للأطفال من سن ٧-٨ سنوات من إعداد الباحثة .

من أهم نتائج الدراسة

أن تعلم الطفل لغة إنجليزية فى سن مبكرة يؤدى إلى حدوث تحسن فى نموه اللغوى فى لغته القومية .

٣- دراسة ابتهاج عبد القادر أحمد ١٩٩٨ :

" العلاقة بين ثنائية اللغة وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين "

تهدف الدراسة للتعرف على نوع العلاقة بين الثنائية اللغوية وتشكيل الهوية الثقافية ، والفروق فى تشكيل الهوية الثقافية بين المراهقين الذين تعلموا باللغة الأجنبية مقابل المراهقين الذين تعلموا باللغة الأم ، والفروق فى تشكيل الهوية الثقافية بين البنين والبنات ثنائي اللغة .

تكونت عينة الدراسة من ٣٦٤ طال وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلاب المدارس الثانوي الخاص (عربي ولغات) بمدينتي القاهرة والإسكندرية وتتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة

واستخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات الأولية إعداد الباحثة .

- استمارة المستوى الاجتماعى (اقتصادي – ثقافي) إعداد صلاح مخيمر

- مقياس تحديد درجة الهوية الثقافية لدى المراهقين إعداد الباحثة

ومن نتائج الدراسة :

- **وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون باللغة الأجنبية على مقياس تحديد درجة الهوية الثقافية لدى المراهقين والطلاب الدارسون باللغة العربية على نفس المقياس لصالح مجموعة الطلاب الدارسين بالعربية .**
- **وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات مجموعة الطلاب الدارسون باللغة الأجنبية على مقياس تحديد الهوية الثقافية والطالبات الدارسين باللغة الأجنبية لصالح الطلاب .**

٤- دراسة " مارجريت لى زوريدا Zoreda, Margaret Lee " (٢٠٠٢م):

"تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في سياق الفهم الثقافي دون المنظور اللغوي"

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى سياق الفهم الثقافي لها بدلاً من الاقتصار على تدريسها من المنظور اللغوي فقط . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن النمط الثقافي المتضمن بكتب الأدب الأمريكي (ببعض المستعمرات الثلاثة عشرة الأصلية المكونة للولايات المتحدة الأمريكية) التى تدرس كلغة ثانية وأوضحت النتائج تدعيم تلك الكتب للثقافة الأمريكية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- **ينبغي أن يشتمل محتوى كتب اللغة الإنجليزية عند تعليمها كلغة ثانية على موضوعات تتعلق بعلم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا ، التاريخ ، الجغرافيا ، السياسة ، الفن والأدب ، ... وغير ذلك من مجالات الثقافة العامة التى لا تدعم التعلم الأكاديمي فحسب ، بل تتجاوز ذلك أيضاً إلى درجة التعاطف الاجتماعى Social Empathy .**

• التأكيد على تضمين النمط الثقافي المميز للمجتمع المحلى الذى يعيشه الطالب فى محتوى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية حتى يمكنه ذلك من تنمية الوعي بتعدد الهويات الثقافية .

٥- دراسة "كمال عجمي حامد "٢٠٠٢م .

" الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة"

هدفت هذه الدراسة إلى غرس الهوية الإسلامية وتقويتها والحفاظ عليها والتعرف على المظاهر التي تدل على وجود الهوية الإسلامية وتدعيمها والتعرف على مقومات الهوية العربية الإسلامية والتعرف على التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية وتشكل خطراً عليها وإبراز دور التربية ومؤسساتها في تدعيم وتقوية الهويـــــة العربيـــــة الإسلامية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق بغرض وضع تصور للدور الذي يمكن أن تلعبه التربية في تدعيم وتقوية الهوية الإسلامية، ومن قبل ذلك القضاء على أسباب التخلف الحضاري الداخلية والخارجية.

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

• رغم الاختلاف حول مفهوم الهوية وعدم الاتفاق على محتواها إلا أنه يمكن القول إن مضمون الهوية يدور حول الذاتية والتفرد والسمات والسلوكيات التي تميز المجتمع عن غيره ، وترتبط الهوية بالانتماء ارتباطاً وثيقاً.

• تتعدد جوانب الهوية ، فثمة جانب ثقافي وآخر سياسي وآخر اجتماعي وغير ذلك من الجوانب، كما تتعدد الهويـــات التي تنبثق عن الهويـــة الإسلامية ، فهناك الهوية العربية ، وهناك الهوية الفردية ، وهناك الهوية الاجتماعية ، وغير ذلك من هويات ، وكلها لا تتعارض مع الهوية الإسلامية طالما انبثقت هذه الهويات عن الإسلام ، فكلها حلقات وانتماءات يوصل بعضها إلى بعض ، حتى تصل إلى الدائرة الجامعة ، وهي الإسلام.

٦- دراسة "محمد عبد الرءوف عطية"٢٠٠٦

" أنماط الهوية الثقافية فى كتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي "

هدفت الدراسة إلى التحليل النظري لمفهوم الهوية الثقافية، ومقوماتها، والعوامل المؤثرة عليها، وأنماطها ،والتعرف على دور التربية فى تأصيل الهوية الثقافية.وتوضيح العلاقة بين تعلم اللغات وتأصيل الهوية الثقافية و تحليل كتب اللغة الإنجليزية بمراحل التعليم قبل الجامعي للكشف عن مدى تناولها لأنماط الهوية الثقافية،و وضع رؤية حول تعزيز أنماط الهوية الثقافية، وخاصة الإسلامية، وتنميتها لدى الطلاب من خلال كتب اللغة الإنجليزية التى تدرس بمراحل التعليم قبل الجامعى.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على أسلوب تحليل المضمون بغية التعرف على أنماط الهوية الثقافية المتضمنة بكتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي، وقد اقتصرت الدراسة على تحليل سلسلة " Hello" والتى تدرس بكل من التعليم الأزهري والتعليم العام بدءاً من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي للعام الدراسى٢٠٠٤-٢٠٠٥، شاملة بذلك (٣٤) كتاباً.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- الاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم والحذر من التأثير السلبى للخبراء الأجانب فى هذا الصدد.
- أن تتسق محتويات المناهج مع ثوابت وقيم الثقافة الإسلامية ووحدة توجهات المواطنين وولائهم.
- للمؤسسات التربوية – الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق والمراكز الثقافية والاجتماعية والسياسية والمدرسة – دور كبير فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية والوطنية والقومية وتعميقها فى نفوس أفراد المجتمع، لا سيما إذا أدت الأدوار المنوطة بها.

<u>تعقيب على الدراسات السابقة :</u>

تناولت الدراسات السابقة المتعلقة باللغة الإنجليزية أثر تعلم اللغة الإنجليزية فى سن مبكر على النمو اللغوي للطفل واللغة القومية حيث أظهرت النتائج تأخر النمو اللغوي فى اللغة القومية للأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية فى سن مبكر بصورة مكثفة .

كما تناولت الدراسات السابقة التحديات التى تواجه الهوية الإسلامية حيث تتحدد تلك التحديات فى الغزو الفكري والإستشراق والعولمة والمتطلبات التربوية اللازمة لمواجهتها و الهوية الثقافية وتحليل المضمون لكتب اللغة الانجليزية للتعليم ما قبل الجامعي .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تتناول انعكاس تعلم اللغة الإنجليزية (بالإيجاب أو بالسلب) فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية وكيفية تعلم اللغة الانجليزية مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية ، لاسيما ولقد أصبحت اللغة الانجليزية لغة العلم والتقدم التكنولوجي ولهذا ينبغي اللحاق بالتقدم والتطور الهائل فى العصر الحالي ولكن مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية واللغة العربية .

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى عرض الإطار النظري .

والمستفيدون من الدراسة هم المختصون بالمجال التربوى والتعليمي حيث تساهم الدراسة من خلال إطار منهجي ومن خلال التوصيات كيفية تعلم اللغة الانجليزية مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية والاهتمام باللغة العربية الفصحى. و سوف تفيد الدراسة أيضا المجال الأسرى والإعلامي .

مشكلة الدراسة :

تبرز مشكلة الدراسة فى كيفية تعلم اللغة الانجليزية مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية . ومن ثم تركز الدراسة حول الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى تكوين الهوية العربية والإسلامية ؟

٢- ما إيجابيات وسلبيات تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وانعكاسها على الهوية العربية والإسلامية ؟

٣- ما فلسفة تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى ضوء الهوية العربية والإسلامية ؟

٤- كيف يمكن تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع الحفاظ علي الهوية العربية والإسلامية لدى التلاميذ ؟

أهداف الدراسة :

١- الإلمام بمفاهيم ومقومات وخصائص الهوية العربية والإسلامية .

٢- إلقاء الضوء على أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى تكوين الهوية العربية والإسلامية .

٣- إلقاء الضوء أهمية دراسة اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٤- دراسة انعكاس تعلم اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية .

٥- سبل الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية أثناء تعلم اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ في تلك المرحلة .

أهمية الدراسة :

١- في حدود علم الباحثة لم تركز الدراسات في ذات الموضوع على علاقة اللغة الإنجليزية بالهوية العربية والإسلامية .

٢- التوصل إلي انعكاس تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي سواء كان بالإيجاب أو بالسلب .

٣- التوصل إلى تصور مقترح للحفاظ على الهوية العربية والإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع تعلم اللغة الإنجليزية.

٤- يستفيد من الدراسة القائمين بالعمل فى المجال التربوى والتعليمي والأسرى والإعلامي.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق بغرض التوصل إلى انعكاس تعلم اللغة الانجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة أداة الاستبانه حيث قامت الباحثة بإعداد استبانه لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لعينة المدارس الحكومية والمدارس التجريبية والمعاهد الأزهرية النموذجية . وبإعداد استبانه لأولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بغرض جمع المعلومات عن انعكاس تعلم اللغة الإنجليزية على الهوية العربية والإسلامية .

حدود الدراسة :

١- الحدود البشرية :

تقتصر الدراسة على عينة من معلمي المدارس الحكومية(الحكومية العامة والحكومية التجريبية والمعاهد الأزهرية النموذجية) وعينة من أولياء الأمور فى محافظة دمياط .

٢-الحدود الزمنية : فى عام ٢٠١١/ ٢٠١٢

مصطلحات الدراسة :

الهوية العربية : Arab identity

يقصد بالهوية العربية السمات والخصائص التى يتمسك بها المجتمع العربي وتميزه عن غيره من المجتمعات . وقد تأصلت هذه الهوية عبر العصور نتيجة عدة تراكمات متتالية تعرض لها المجتمع العربي، وتلك تتمثل فى جانبين هامين هما: الجانب المادي بما يتضمن من معارف وعلوم وفنون واكتشافات واختراعات وابتكارات، والجانب المعنوي الذى يتضمن عادات المجتمع وقيمه وأخلاقيات أفراده وسلوكياتهم.

الهوية الإسلامية : Islamic identity

هى السمات والسلوكيات والمقومات التى تميز المسلمين عن غيرهم، وتكون ذاتهم، وترتبط ارتباطاً واضحاً بالوطنية، والقومية المنبثقة عن الإسلام . وبالتالي فإن تفهم الإسلام بأهدافه وقيمه ومقاصده تدفع الفرد للدخول فى إطار اجتماعي معين لتحقيق تماسك المجتمع، وبذلك يصبح الفرد إنساناً صالحاً عابداً طائعاً محبا لله ورسوله متهيئاً للتضحية والفداء من أجل دينه ووطنه ومجتمعه .

الهوية العربية والإسلامية :

هى الخصائص والمقومات والسمات والسلوكيات والمظاهر التى تميز المجتمع العربي

والإسلامي وتتمثل فى اللغة العربية والدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية والتى تكونت من التراث والتاريخ و العادات والقيم والآداب الإسلامية سواء كان ذلك متمثلا فى المأكل والمشرب والملبس أو فى شتى نواحي الحياة .

الإطار النظري للدراسة :

أولا : أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى مصر :

إن التربية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هى فى معظمها عامة ، لا خاصة مع بذل الجهد العلمى الأكبر ، لاكتشاف مواهب وميول المتعلمين وتغذيتها وتوجيهها . وفى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يتزود المتعلمون بأفضل المعارف و الإدراكات والقيم والمهارات التى يحتاج إليها كل أفراد الجماعة لأجل إتقان الحياة الفضلى ، أو الحياة الديمقراطية الصحيحة .

وتكون مدة الدراسة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ست سنوات من ٦-١٢ سنة وتنقسم إلى مستويين أولهما يضم الصفوف الثلاثة الأولى (من الصف الأول إلى الصف الثالث) وثانيهما يضم الصفوف الثلاثة الثانية (من الصف الرابع إلى الصف السادس) . ولقد حظيت الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتوفير أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المستويات الشخصية والوطنية والعربية والإنسانية بحيث يمكن التلميذ من تنمية قدراته والمساهمة في تنمية وطنه .

وتقدم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للأطفال المواد الدراسية الآتية : اللغة العربية والقراءة والكتابة والدين والحساب والعلوم الاجتماعية بالإضافة إلى الفنون المختلفة والتربية الرياضية والموسيقى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية.

وترجع أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى دورها فى التنشئة بأساليب متنوعة فهى من ناحية تزود الطفل بمجموعة من المعارف من خلال المقررات الدراسية المختلفة ، ومن ناحية أخرى هى تقدم نماذج بشرية متمثلة فى معلمين ينبغي الإقتداء بهم واستيعاب قيمهم وسلوكياتهم وأساليبهم فى ممارسة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين . ويقع على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي عبء كبير من حيث تطوير مناهجها ومناشطها وتحسين مدخلاتها لمواجهة القرن الحادي والعشرين الذى يتميز بطفرة هائلة من التقدم العلمى والتكنولوجي والحضاري والتغيير فى نمط الحياة وما ينتج عن ذلك من مشكلات وتحديات ومستلزمات على الفكر أن يقبلها أو يرفضها .

تمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى قاعدة الهرم فى السلم التعليمي فى جمهورية مصر العربية حيث إن الإقبال عليها متزايد بشكل ملحوظ و ذلك طبقا للبيانات الإحصائية .

حيث إن أعداد التلاميذ فى المرحلة الابتدائية أى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى تزايد مستمر حيث إن عدد التلاميذ فى العام الدراسي (٢٠٠٦/٢٠٠٧)هو{ ٨٨٨٢٧٩٧ } وفى العام

الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٧) هو{ ٩٠٥١٠٣٢}وفى العام الدراسي (٢٠٠٨ /٢٠٠٩) هو{ ٩٢٠٧٣٢٣ } وفى العام الدراسي(٢٠٠٩/٢٠١٠)هو{ ٩٣٣٤٣٢٢} وفى العام الدراسي (٢٠١٠/ ٢٠١١)هو{ ٩٥٠٦٣٦٣ } مما يدل على الأهمية القصوى للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالنسبة للمراحل الدراسية والتعليمية الأخرى .

ثانيا : تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

إن اللغة هى الهواء الذى نتنفسه وهى حولنا تحيطنا من كل حدب وصوب فهى وسيلتنا لإدراك العالم وواسطتنا التى تحدد المسافة بيننا وبين واقعنا وأداة تعاملنا مع الواقع .وجدير بالذكر أن اللغة هى القلعة الحصينة للذود عن الهوية والوحدة القومية.حيث إن اللغة القومية التي يتخذها الأفراد وسيلة للتواصل باعتبار أن اللغة تنتمي إلى البيئة الاجتماعية.واللغة أيضا هى أقوى عامل فعال فى تشكيل شخصية الأمة،وهىتحدد غالبا انتماء الفرد إلى أمة بعينها ونظم التعليم حين تستخدم اللغة القومية فى تعليم الأفراد إنما تستخدم أقوى أداة ممكنة فى تشكيل عقول الجيل الصاعد .

أهداف تدريس اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

فى العام الحالي ٢٠١٢ م حددت وزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

من أهداف تدريس اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أن يكون التلاميذ متآلفين مع اللغة (شفويا وكتابيا) فى جو خال من الضغط ومليء بالمرح لإعدادهم للمهارات المتطلبة فى المراحل التالية .

الأهداف فى الصفوف الأولى :

١- التأكيد على أن تعلم اللغة الإنجليزية سهل حتى ينمو حماس ورغبة الطفل فى تعلم لغة جديدة .

٢- تنمية عادات التعلم الايجابي مثل لعب الأدوار والمهارات المنظمة والتعلم التعاوني .

٣- توسيع آفاق الأطفال لكي يصبحوا متآلفين مع الثقافات الأخرى المختلفة أثناء تنمية فهمهم لثقافتهم.

٤- توعية التلميذ بالتجربة لمعرفة اختلاف اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية.

٥- قدرة الأطفال على الاتصال ببساطة ولكن بفاعلية من خلال تنمية البراعة الشفوية باللغة الإنجليزية

٦- وضع قواعد راسخة لتنمية القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.

أ- أهمية تعلم اللغة الإنجليزية من المنظور الإسلامي :-

لقد حث الرسول – صلى الله عليه وسلم – المسلمين على تعلم اللغات الأخرى لأن من تعلم لغة قوم أمن مكرهم حيث إن تعلم اللغات الأخرى غير اللغة العربية يجعل الفرد قادرا على التعامل والتواصل مع الآخرين.

يقول المولى عز وجل (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن فى ذلك لآيات للعالمين) (سورة الروم : الآية ٢٢) وينطلق القرآن الكريم بمنهجه الواقعي فى النظر إلى الشؤون الكونية والطبيعية والإنسانية من حقيقة تقرير التنوع والتعدد والاختلاف فى واقع البشر.

فمن آيات الله البينات اختلاف الألسنة وهذا يعنى اختلاف اللغات وبالتالي اختلاف الثقافات والآداب والفنون والفلسفات باعتبار اللغة هى الوعاء الحاوي لذلك كله والمؤثر فيه تأثيرا نوعيا وعضويا ، فاللغة ليست مجرد ألفاظ وإنما هى حقيقة نفسية وعقلية .

إن الدين الإسلامي يحث المسلمين على طلب العلم حيث إنه فريضة ، ففي ظل التقدم التكنولوجي والعلمي ينبغي على الفرد المسلم مواكبة العصر مع ما يتواءم ويتناسب مع دينه الحنيف ومن الواضح الآن ظهور التغيرات العالمية المتلاحقة المتسارعة والاكتشافات الحديثة والجديدة ويقول الله سبحانه وتعالى (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا](سورة الإسراء : الآية ٨٥) أى أن الإنسان المسلم فى تعلم مستمر مدى الحياة . وبناء على ذلك العصر الحالي هو عصر التكنولوجيا والانترنت وبالتالي اللغة المستخدمة والشائعة هى اللغة الإنجليزية حيث تعتبر هى لغة الاتصال والتواصل بين الشعوب .

أهمية تعلم اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

إن مرحلة الطفولة مرحلة طويلة فى حياة الإنسان ، تتكون من خلالها الاتجاهات والعادات وأنماط السلوك والتى تحدد بدرجة كبيرة مدى نجاح الفرد وقدرته على التكيف فى الحياة فيما بعد ، وفى هذه المرحلة يمتاز الطفل بقدرته على اكتساب المهارات فى جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية والاجتماعية ، فمن القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب والعلوم والتاريخ إلى القدرة على إتقان الكثير من الحرف اليدوية مثل أشغال الإبرة والأشغال الخشبية وانتهاء بممارسة الفنون والغناء والموسيقى وغيرها من المهارات .

ويظهر النمو اللغوي عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) بجلاء بالقدرة على تعلم القراءة .

وأثبتت الدراسات أن تدريب الأطفال الصغار على النطق السليم يمكن أن يكون له أثر كبير على كفاءتهم فى القراءة فيما بعد،هذا بالإضافة إلى أن للغة وظائف متعددة منها أنها أساسية فى نضج الإدراك وهى مؤشر لمستوى ذكاء الطفل وقدراته العقلية .

إن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي جزء لا يتجزأ من التعليم العام ويهدف إلى إكساب التلاميذ رصيدا عاما ومشتركا من المعارف والمهارات والقيم من شأنه أن يؤدى إلى تنمية شخصيتهم وفهمهم ثقافتهم .

السن المناسب لتعلم اللغة الإنجليزية:

اختلفت الآراء حول الوقت الإجمالي الذى يحتاجه التلميذ لإتقان اللغة الأجنبية إتقاناً يمكنه من الدراسة الأكاديمية بها، بصرف النظر عن أية فروق فردية٠ وتراوحت الآراء بأن الفرد يحتاج من أربعة أو خمسة أعوام إلى سبعة أو تسعة أعوام دراسية للغة الأجنبية حتى يتمكن من الدراسة بها .

أما عن اللغة التى يبدأ التعلم بها، والسن المناسب لبداية تعلم لغة أخرى، فقد أوضحت إحدى الدراسات أن اللغة التى يتم تعلمها فى الصغر هى التى تمهد الطريق للاستعمال الأكثر تعقيداً للغة، لذلك أكدت معظم الدراسات على أن يكون التعليم باللغة القومية، وعلى وجه الخصوص فى التعليم الابتدائي؛ فأفضل لغة لتعليم الطفل هى لغته الأم التى يجب أن يمتد التعليم بها لأطول فترة ممكنة، فضلا عن التأثير الإيجابي الكبير لطلاقة اللغة المستخدمة فى التعليم على مدى التحصيل الدراسي٠

إن أحسن سنّ للبدء في تعلم لغة أجنبية هي بين سن العاشرة والثانية عشرة؛ فإذا تم البدء في تعلم اللغة قبل ذلك فإن العملية التعليمية غالبا ما تكون بطيئة وغير مجدية. أماّ إذا تم البدء في تعلم لغة أجنبية عند المرحلة المذكورة ، فإنه يكون بإمكان الطفل تعلم لغات أجنبية أخرى في مراحل لاحقة. فالتلميذ يكتسب خبرة من خلال تعلمه اللغة الأجنبية الأولى ويقوم باستعمال هذه الخبرات لتعلم لغات أجنبية أخرى فيما بعد .

وعلى ذلك، فإن إتقان اللغة العربية الأم أولاً، والنهوض بتعليمها – وليس بتعليم اللغات الأجنبية– هما الأساس فى نمو الطفل وتعلمه٠ فالطفل فى المرحلة الأولى من حياته يتعامل بالمفاهيم الحسية التلقائية، أى يلتقط حصيلته اللغوية من المنزل والشارع، أو من أى وسيط آخر تلقائياً، فيتعلم لغة غير مقصودة ، وغير موجهة، ثم يجئ دور المدرسة فتأخذ هذه المادة الخام وتحولها إلى مصطلحات وتعبيرات ومفاهيم معينة وقوانين علمية٠

وبهذا فإن التعلم والنمو السليم للطفل فى المرحلة العمرية الزمنية (٦–٩ سنوات) يعتمد على الخبرة الحسية من البيئة الطبيعية للطفل ومن واقعه الاجتماعى الثقافى٠ لذلك فإن تقديم لغة أجنبية بمفاهيم ثقافية أجنبية للأطفال فى هذه السن المبكرة كثيراً ما يتعارض مع خبرات تعلمهم بلغتهم القومية، وما قد يترتب على ذلك من تعطيل أو تقليل لفاعليات تعلمهم ونموهم ككل٠

وعلى هذا، يفضل البعض فكرة تدريس اللغة الأجنبية فى سن مبكرة ولكن بعد إتقان اللغة العربية جيداً، فالتعليم الجيد هو التعليم من أجل التمكن والإتقان وليس بالكم، وليست الهوية أو الانتماء والولاء كلمات أو صيحات بل مواقف وتدريب وتشرب للقيم والمفاهيم منذ الصغر، ولن يكون هذا إلا بإتقان اللغة الأم التى تعد المدخل الحقيقي لبناء شخصية النشء وتعليمهم الانتماء والولاء، وذلك من خلال جودة منهجها وطرائق تدريسها ثم البعد عن تدريس اللغة الإنجليزية بالانبهار بها أو بثقافتها.

ثالثا: الهوية العربية والإسلامية :

أ- مفهوم الهوية العربية والإسلامية :

وتعرف الهوية العربية الإسلامية بأنها كل معرفة إسلامية تتصل بمصادر الإسلام، وهى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، أو تتصل بقضايا المجتمع المسلم واهتماماته المتعددة ، وتتصل بأرضه وتاريخه ولغته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، فهي تحمل طابع التراث العريق ، الذي ظل قائما على مسيرة المعرفة الإنسانية طيلة عدة قرون.

ومنها أنها ثقافة الشعوب الإسلامية، والتي تحمل عناصرها المكونة لنسيجها مفاهيم الدين الإسلامي ومعطياته ، في المعرفة والاعتقاد والفنون والتعاليم الأخلاقية والقانونية والعادات ، وأي مقدرات مكتسبة بواسطة الإنسان كعضو في المجتمع الإسلامي ٠

ومنها أنها شريعة الله الشاملة الأصول والاعتقاد وأصول الحكم ، وأصول المعرفة ، وأصول الأخلاق والسلوك ، وكل التشريعات والنظم والقوانين التي تخضع لها ، وجميع أشكـــال التطبيق العملي الواقعي ، وأنماط السلوك الفردي والجمعي التي تتسق معها نصا وروحا.

وتعرف الهوية العربية والإسلامية بأنها : هى الخصائص والمقومات والسمات والسلوكيات والمظاهر التى تميز المجتمع العربي والإسلامي وتتمثل فى اللغة العربية والدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية والتى تكونت من التراث والتاريخ و العادات والقيم والآداب الإسلامية سواء كان ذلك متمثلا فى المأكل والمشرب والملبس أو فى شتى نواحي الحياة .

ب- تحديات الهوية العربية والإسلامية :

التحدي الأول : العولمة :

إن من أبرز ملامح العولمة هى ما يتبدى لنا من خلال التطورات المدهشة التى تعرفها مجالات الاتصال والتواصل عبر الأقمار الصناعية والحاسوب والانترنت . والعولمة لا تمثل خطرا إلا على الشعوب والأمم التى تفتقر إلى ثوابت سياسية وقواعد اجتماعية وثقافية راسخة ، أما التى تمتلك رصيدا ثقافيا وحضاريا غنيا وتستقر فيها أوضاعها العامة ، فإنها قادرة على الاحتفاظ بخصوصياتها والنجاة من مخاطر العولمة وتجاوز سلبياتها.

والعولمة لها تجليات وتوترات حيث إنها تتخذ شكل الهيمنة والتبعية بصورة تسعى إلى التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم كله .

التحدي الثاني :العلمانية :

تنسب العلمانية إلى العالم أو العالمية وهى نظام من المبادئ والتطبيقات يرفض كل صورة من صور الإيمان الديني والعبادة الدينية. وهى أيضا اعتقاد بأن الدين والشئون اللاهوتية والكنيسة والرهبنة لا ينبغي أن تدخل فى أعمال الدولة ، وبالأخص فى التعليم العام أما العلماني فهو ما يتعلق بالحياة الدنيوية المؤقتة .

وينطوي مفهوم العلمانية على أمرين :

الأول : كون شرعية مصدر السلطة غير مستمدة من الدين .

الثاني : كون التشريع فى الدولة غير قائم على الدين .

التحدي الثالث : الاستشراق :

لقد بدأ الاستشراق مع الحروب الصليبية ، حيث نظر الغرب إلى الشرق الإسلامي على أنه بلاد تدر الخير ، فأرادوا أن يتخلصوا من فقرهم المدقع وظلمات جهلهم ، فاتجهت جحافل الصليبين من الغرب إلى العالم الإسلامي وبدءوا يدرسون قيمه ، فأخذوا بعضها ونشروا مفاسدهم فى المشرق الإسلامي ، وأشاعوا فيه العديد من الأمراض الاجتماعية ، كالتواكل والإسراف ، نظرا لنواياهم الاستعمارية لأنهم أدركوا قوة المجتمع الإسلامي فعملوا على تقويض العقيدة الإسلامية وإحلال مفاهيم الصداقة بين الدول تحت مسميات كالحضارة والعالمية ووحدة الثقافة والفكر البشرى ، وانعكست آثار ذلك على الشخصية المسلمة ، فتأثرت فى الوقت الحاضر بتلك المفاهيم ، مما جعلها منتمية إلى واقعها الإسلامي وجاءت الصهيونية مدعمة بجهود المستشرقين ، لتحول دون اجتماع المسلمين فى وحدة تقاوم أطماع اليهودية العالمية .

التحدي الرابع : الثورة التكنولوجية والاتصالات والانترنت :

إن الانترنت أحدث منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية فى العالم اليوم . وقد استطاعت باعتبارها شبكة عالمية تربط بين شبكات الكمبيوتر و الذين يستخدمون الشبكة يخلقون فى الواقع مجتمعا كونيا يقوم أساسا على الاتصال . والشبكة فى الواقع قد تجاوزت الآلات المستخدمة فيها لتصبح مجتمعا متكاملا له عاداته وتقاليده بل ولغته الخاصة ، مما يسمح لبعض الباحثين أن يقرروا أن الانترنت أصبحت التعبير الأمثل عن ثقافة ما بعد الحداثة . والانترنت قد أحدثت ثورة فى مجال الاتصالات الإنسانية . فلأول مرة يمكن لأى إنسان فى أى بلد فى العالم أن يتصل بأشخاص ينتمون إلى ثقافات متعددة ولا تقف أمامه عقبة الحدود الجغرافية أو اختلاف الزمن أو اختلاف الثقافة وتعدد اللغات .

الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على انعكاس تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية وكيفية الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية .

أداة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانتين وهما :

أ- استبانه لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتتكون من (٦٠) عبارة .ومقسمة إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى تكوين الهوية العربية والإسلامية .

القسم الثاني : انعكاس تعلم اللغة الانجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية . وينقسم هذا القسم إلى محورين .

المحور الأول : ايجابيات تعلم اللغة الانجليزية .

المحور الثاني : سلبيات تعلم اللغة الانجليزية .

القسم الثالث : الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية مع تعلم اللغة الانجليزية

ب- استبانه لأولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتتكون من (٢٠) عبارة ومقسمة إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى تكوين الهوية العربية والإسلامية .

القسم الثاني : انعكاس تعلم اللغة الانجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية . وينقسم هذا القسم إلى محورين .

المحور الأول : ايجابيات تعلم اللغة الانجليزية .

المحور الثاني : سلبيات تعلم اللغة الانجليزية .

القسم الثالث : الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية مع تعلم اللغة الانجليزية

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى :

١- انعكس تعلم اللغة الإنجليزية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالإيجاب والسلب . فانعكس ايجابيا لشيوع استخدام الحاسب الآلي والهواتف المحمولة والآلة الحاسبة وهذا يتطلب إتقان اللغة الإنجليزية لمواكبة العصر الحالي والتقدم العلمى ، واهتمام أولياء الأمور باللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلم والتقدم . وانعكس سلبا لأن تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يزيد من أهميتها فى المراحل التالية،فالتلميذ فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي قد يواجه بعض الصعوبات فى تعلم اللغة الإنجليزية (الأجنبية)وبالتالي يهتم أولياء الأمور باللغة الإنجليزية ولا يهتمون باللغة العربية (اللغة الأم) وذلك لاختلاف اللغة الإنجليزية عن اللغة

العربية والتلميذ قد يفضل اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ويرجع ذلك لسهولة اللغة الإنجليزية من حيث الكلمات والقواعد .

٢- ومن خلال خبرة الباحثة بمجال تدريس اللغة الإنجليزية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث قامت الباحثة بتدريس مقرر اللغة الإنجليزية (Hand in hand) عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (صدور القرار الوزاري رقم ٩٩ لسنة ٢٠٠٣ بشأن تدريس اللغة الإنجليزية بالصف الأول الابتدائي من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤)للصف الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمدة عامين من خلال ذلك رغبة وميول التلاميذ لتعلم اللغة الإنجليزية ويتمثل ذلك فى الاهتمام بأنشطة الكتاب المدرسي وترديد الأناشيد مع فهمها والتحدث ببعض الكلمات المتداولة فى المنزل (شباك ، باب ، منضدة ، كرسي) باللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية .

٣- لم يؤثر تعلم اللغة الإنجليزية على الهوية العربية والإسلامية ولكن أثر تعلم اللغة الإنجليزية على اللغة العربية وهذا التأثير يتمثل فى ضعف وإهمال اللغة العربية وعدم التحدث باللغة العربية الفصحى .

٤- قد يؤثر تعلم اللغة الإنجليزية على الهوية العربية والإسلامية لتلاميذ مدارس التعليم الأجنبي نظرا لاهتمامهم باللغات الأجنبية وإهمالهم للغة العربية . ولكن بالنسبة للمدارس الحكومية العامة يدرس مقرر اللغة الإنجليزية كمادة دراسية فقط وفى المدارس التجريبية والمعاهد الأزهرية النموذجية يدرس مقرر اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى مستوى رفيع للغة الإنجليزية.

توصيات الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية توصي الباحثة لتعلم اللغة الإنجليزية مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية بالتوصيات التالية :

أ- دور العملية التعليمية :

١- تدعيم اللغة العربية كمقوم أساسي للهوية العربية والإسلامية من خلال إتقان اللغة العربية والتحدث بها داخل الفصل الدراسي .

٢- تنشئة التلميذ على الاعتزاز بوطنه وقوميته وثقافته وهويته العربية والإسلامية وذلك من خلال المقررات الدراسية المتضمنة على العلماء والحكماء العرب والمسلمين انجازاتهم على مر العصور .

٣- تطوير الأنظمة التربوية فى البلاد العربية والإسلامية لمواكبة العصر الحالي وإقصاء الجوانب التى تتعارض مع الهوية العربية والإسلامية .

٤- تكثيف حصص و مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية لدعم اللغة العربية والحفاظ على الهوية العربية و الإسلامية مع جعل المقررات شيقة للتلميذ وتحفزه على الرغبة لتعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية .

٥- أن يسهم تعلم اللغة الإنجليزية فى الاهتمام بالتراث والحضارة العربية من خلال تضمين الثقافة الإسلامية بإضافة كلمات وجمل تعبرعن الإسلام والمسلمين مثل مسلم(Muslim) ومسجد (Mosque)

٦- الاستعانة بالخبرات الوطنية والمحلية فى تصميم المقررات الدراسية لمادة اللغة الإنجليزية بدلا من الخبرات الأجنبية والتى لا تراعى الثقافة العربية والإسلامية عند تصميم المقررات .

٧- تدريس مقرر اللغة الإنجليزية من الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدلا من الصف الأول لكي يستطيع التلميذ إتقان لغته العربية قراءة وكتابة .

ب- <u>دور الأسرة :</u>

١- توعية الطفل بأهمية تراثه ودينه وهويته العربية والإسلامية ويتمثل ذلك فى التمسك بالقيم والعادات والآداب الإسلامية .

٢- تدعيم اللغة العربية الفصحى من خلال التحدث بها وجعلها فى المقام الأول والاهتمام بها .

٣- تنمية الانتماء والولاء للوطن وللدين الإسلامي وللغة العربية .

٤- تحفيز وتشجيع الطفل على إتقان اللغة العربية وتوعيته بأن اللغة الإنجليزية مادة دراسية وليست كاللغة العربية فى الاستخدام والتحدث.

ج- دور وسائل الإعلام :

١- قيام وسائل الإعلام بدورها فى تدعيم الهوية العربية والإسلامية من خلال التحدث باللغة العربية الفصحى .

٢- نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

٣- التمسك بالعادات والقيم العربية والإسلامية وتنقية الثقافات الغربية الوافدة بما يتناسب مع المجتمع العربي والإسلامي .

٤- إعداد برامج دينية إرشادية للأطفال لدعم الهوية العربية والإسلامية .

٥- عرض أفلام كرتون للأطفال باللغة العربية الفصحى بدلا من العامية .

المراجع

المراجع العربية :

١- على على حبيش :"الموجة الثالثة وقضايا البقاء " كتاب الأهرام الاقتصادي ، مؤسسة الأهرام (العدد ٢١٠- أول يونيو ٢٠٠٥) ، القاهرة ص٢٢٨ .

١- محمد عبد السلام العجمي : بعض مسئوليات التعليم العالي تجاه تعزيز الهوية العربية الإسلامية فى عصر العولمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد : (١٢٨ ، ديسمبر ٢٠٠٥،) م ص٣٧.

٢- عبد الباسط متولى عاشور خضر : " أثر تعلم لغة أجنبية فى سن مبكر على النمو اللغوي للطفل فى اللغة القومية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ،١٩٨٦ .

٣- زينب محمد محمود : " تعلم الطفل لغة إنجليزية فى سن مبكرة وأثره على نموه اللغوي فى اللغة القومية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

٤- ابتهاج عبد القادر أحمد : " العلاقة بين ثنائية اللغة وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين " رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨.

٦-كمال عجمي حامد عبد النبي:" الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية فى ضوء التحديات المعاصرة٠" رسالة ماجستير غير منشورة٠ كلية التربية – جامعة الأزهر،٢٠٠٢.

٧-محمد عبد الرءوف عطية :" أنماط الهوية الثقافية فى كتب اللغة الإنجليزية بالتعليم قبل الجامعي" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦ .

٨- محمد على نصر٠" بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربى٠" مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي فى مجتمع الغد رؤية عربية: المؤتمر العلمى الثانى بالتعاون مع جمعية وكليات ومعاهد التربية فى الجامعات العربية، كلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد الأول (١٨-٢٠ إبريل، ٢٠٠٠ ، ص ص ٩٤،٩٥ .

٩-كمال عجمي حامد عبد النبى٠ مرجع سابق ،ص٨.

١٠-عبد العزيز محمد عطية متولى٠" تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية فى إطار المنهج الإسلامي – دراسة ميدانية٠" رسالة دكتوراه غير منشورة٠ كلية التربية- جامعة الأزهر، ١٩٩٠، ص٤٦.

١١- حامد عمار : دراسات فى التربية والثقافة نحو تجديد تربوى ثقافي ، الدار العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ،ص ٢١٧.

١٢- عبد الغنى عبود ، بيومي ضحاوى : التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،٢٠٠٠ ص ٥٣٠.

١٣- بيومي محمد ضحاوي: التربية المقارنة ونظم التعليم ، ،ط٢،النهضة المصرية ،القاهرة ، ٢٠٠١م ص٤٣٦

١٤- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب:التربية الإسلامية رسالة ومسيرة، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٤.

١٥- موقع وزارة التربية والتعليم ،جمهورية مصر العربية ، بوابة الخدمات الالكترونية ،كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ٢٠٠٧/٢٠٠٨،٢٠٠٨/٢٠٠٩،٢٠٠٩/٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠١١. http://services.moe.gov.eg/egov_statbook.html11/2/2012

١٦- نبيل على:"الثقافة العربية وعصر المعلومات":رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي "، سلسلة عالم المعرفة ،: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (العدد ٢٦٥ يناير،٢٠٠١) ، الكويت ،ص ص ٢٣١-٢٣٣ .

١٧- أحمد إسماعيل حجي :"التربية المقارنة " ، دار الفكر العربي ، القاهرة -١٩٩٨ ص٢٤.

١٩- وزارة التربية والتعليم ، قطاع التعليم العام ، مكتب مستشار اللغة الإنجليزية، بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٤ م ، ص ١ .

١٨- محمد جابر الأنصاري : رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية وشواغل الفكر بين الإسلام والعصر مع رصد بواكير الهجمة(الشرق - أوسطية) ضد الهوية العربية ،ط ٢، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ص ٩١-٩٢ .

٢٠- سعدية بهادر : علم نفس النمو ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٦٥.

٢١- محمد عبد الظاهر الطيب : التلميذ فى التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،١٩٨٢، ص ٢٠

٢٢-شعبان حامد على : "الاتجاهات الحديثة فى تطوير الكتب الدراسية للتعليم الابتدائي" ، صحيفة التربية،

(العدد ٤ ،٢٠٠٣)، القاهرة ، ص ٤٨ .

٢٣- مأخوذ من موقع فيض القلم : http://www.9alam.com 10/12/2011 .

٢٤- جمال مختار حمزة :" التعليم باللغات الأجنبية وانتماء التلاميذ "(رؤية نفسية)٠ مجلة علم النفس٠ السنة ٩: (العدد ٣٤إبريل - مايو - يونيه، ١٩٩٥) ، القاهرة ، ص ١٢٧ ٠

٢٥- محمد وجيه الصاوى٠ من زاوية تربوية : فى الثقافة والمجتمع- أفكار ناقدة ٠ الجزء الأول ، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ص ١٢١، ١٢٢ ٠

٢٦- هيام المليقى: ثقافتنا في مواجهة الانفتاح الحضاري، دار الشواف، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص٣٣٦ .

٢٧- محمد الجوهرى حمد الجوهرى: الثقافة العربية والحضارة الإسلامية، دار الأمين، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م. ، ص ص ٢٥، ٢٧ .

٢٨-على أحمد مدكور: منهج التربية في التصور الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٠ ،ص ٢٣٦ .

٢٩- عبد العزيز بن عثمان التويجرى : العالم الإسلامي فى عصر العولمة ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٥- ١٧ .

٣٠- السيد سلامة الخميسي: أوراق تربوية معاصرة ، الجزء الأول ، مكتبة نانسي ، دمياط ، ٢٠١٠ ، ص ص ٣٠ -٣٣.

٣١-محفوظ على عزام:الثقافة الإسلامية فى مواجهة تحديات العصر،دارالهداية ،القاهرة،١٩٩٥، ص ص ١٩٥

٣٢- على جريشة ، محمد شريف الزيبق : أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي ، ط٣ ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٥٩ .

٣٣- السيد ياسين : الزمن العربي والمستقبل العالمي ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٧٣ – ١٧٤ .

المراجع الاجنبية :

34- (1)J. Cummins. “Knowledge, power and Identity in Teaching English as a Second language.” In F. Genesee (ed.). Educating Second language. London: Cambridge University press, 1994, pp. 33-58.

35- Quoted in A. Bamgbose (ed.). Mother Tongue Education- The west African Experience. Paris: the UNESCO press, 1976, pp. 7-11.

36- Margaret Lee Zoreda ." La Anglofonia y Literaturas Poscoloniales en La Ensenanza de Ingles Como Lengua Extranjera ." Opinion Papers . 2002,ERIC ED 474024